مقدمة

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد خير المرسلين، وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين، وعلى صحابته أجمعين، وعلى من اتبع سبيلهم إلى يوم الدين، أما بعد النسب أساس الشرف ومناط الفخر وبه يعرف الصميم من اللصيق والمفتعل من العريق فيذاد عن حوزة الخطر من ليس له بكفؤ جاءت الحنيفية البيضاء بإكرام الشريف وتحرى المنابت الكريمة في الزواج

فالنسب مجلبة للعز ومدعاة للقوة فمتى عرفت أفراد من البشر أوقبائل منهم أنها تلفهم جامعة النسب فإن قلب كل واحد منهم يحن للأخر وقد أكد ذلك ديننا الحنيف فأمر بصلة الأرحام ووعد لها المثوبات الجزيلة وهل تعرف الأرحام الموصولة إلا بمعرفة القبائل والأفخاذ والفصائل التي هي موضوع علم النسب وقد أمر الله سبحانه سيدنا وحبيبنا وجدنا محمد صلى الله عليه واله وسلم في بدء بعثته أن ينذر عشيرته الأقربين ليكونوا ردءا له على دعوته وحصنا عن عادية العتاه من قومه

قال سيدنا علي بن ابي طالب عليه السلام في وصيته لإبنه الحسن عليه السلام { أكرم عشيرتك، فإنهم جناحك الذى به تطير، وأصلك الذى إليه تصير، ويدك التى بها تصول.}

فسيدنا علي عليه السلام كان يفتخر بنسبه أمام الملأ ونسرد لكم بعض من أبيات قصيدته المشهورة :

مُحَمَدٌ النَّبيُّ أَخي وَصِهري وَحَمزَةُسَيِّدِالشُهداءِ عَمّي

وَجَعفَرُ الَّذي يُضحي وَيُمسي
يَطيرُ مَعَ المَلائِكَةِ اِبنَ أُمّي
وَبِنتُ مُحَمَّدٍ سَكَني وَعُرسي
مَشوبٌ لَحمُها بِدَمي وَلَحمي
وَسبطا أَحمَدُ وَلَداي مِنها
فَمَن منكم لَهُ سَهمٌ كَسَهمي

ونقول نحن أبناء سيدي محمد بن راشد

نسبنـــا من الولي الصالح والعالم
العابد الزاهد محمد بن راشد

إلى خير الخلق محمد النبي أمانة في الاعنـــاق
سنظل نغوص في الاعمـــــــــــاق
ونقلب المخطوطـــــــــات والاوراق
ما زال في أرواحنا نفس بـــــــــــاق
فنسبنا الى خير الخلق محمد النبي امانة في الاعنـــــاق
فلا نسعى الى شهرة او معدنا بـــــــراق
وانما صونا من الادعياء وكل مختال عاق
فنتحرى الدقة في الالحـــــــــــــاق
ونجمع الآل على التقوى وعروة الوثـــاق

سننثر دررنا في كـــــل درب ورواق

ليجمعها من شاء فحقي فيها عند الله بـــاق

ونختصم عند الله كل غدار وبـــــــواق

نكث كل اتفاق وعهد وميثـــــــــــاق

وننحني اكبار واجلال لطيب الاعـــراق

ولمن قال الحق دون امـــــــــــلاق

فنسبنا إلى خير الخلق محمد النبى أمانة في الأعناق

إختلاف النسابين والمؤرخين في إسم ادريس.

اما على ذكر للمصادر التي تناولت هذه السلسلة بالبحث
واقصد بها المصادر الشرقية فقد نفت المصادر التي تناولت نفس
الموضوع من المصادر بشمال افريقيا

يتنافى مع الموضوعية التاريخية وانحازت الى الذاتية التاريخية التي جعلت من

المصادر الشرقية المرجع الوحيد والصحيح

بالرغم من أن السلالة الشريفة انتقلت الى شمال افريقيا في فترة من فترات

التاريخية هي امتداد لتاريخ النسب الشريف الذي أتى من المشرق والذي لايعادل

هذا الفراغ التاريخي الذي سقط فيه هؤلاء المؤرخين الشرقيين بالإستنجاد

بالمصادر التي تناولت الموضوع من مراجع المغرب الكبير حيث لايستطيع أحد من

المؤرخين المشرقيين أن يتخلى عن إبن خلدون المؤرخ الذي هو إبن شمال إفريقيا

كمصدر الأول والأخير لهم ويتخلون عن المصادر المغرب الكبير الأخرى فهذا خطأ

كبير وفادح

٢- الإختلاف الذي وصل إليه هؤلاء الكتاب (المشرقيين)

إختلاف وصل إلى حد تناقض هؤلاء الكتاب فأوردوا أن نسب عبد القوي بن عبد

الرحمن بن إدريس فما أن وصلوا إلى إدريس حتى تجد كل واحد منهم يذكر عمود نسب

سرعان ماينقلب عليه ويذكر ثاني وثالث ورابع وخامس وسادس ماعدا عبدالله بن

حشلاف فقد كان لديه عمود نسب واحدا لسيدي عبد القوي وبالرغم من أن مصادر

تاريخية معروفة تقول أن ليس لموسى بن إسماعيل ولد إسمه إدريس حيث لا تختلف هذه

المصادر في الحجة والمكانة التاريخية مع تلك المصادر التى أوردت هذا التناقض الذي

ذكرناه سابقا فنحن إذا أمام إشكالية تاريخية فتذكر بعض المصادر التاريخية إلى نفي

وجود إدريس كأحد أبناء موسى بن اسماعيل تمامًا وتذهب الأخرى للتسليم بوجوده

ولكن دون ذكر عمود نسب ثابث له

وفي سياق أخر نجد إختلاف المصادر التاريخية التي تطرقت لتاريخ دخول إبن إدريس

وهو عبد الرحمن والسلالة الحسينية إلى المغرب الأوسط فهناك مصادر أوردت قدومهم

في القرن الثالث هجرى بينما أخرى جعلتها في القرن الخامس هجري

في إضطراب أخر لهذه السلسة قد يصل أن يصبح الحسني حسيني أو العكس

وكمثال على ذلك ماأورده إبن حشلاف في كتابه

(سلسلة الأصول) عن أبناء عبد العزيز الشارف الذين لديهم مشجرة ترجع نسبهم إلى

الإمام إدريس دفين (فاس) ولكن الصحيح هو أن جدهم عبدالعزيز هو إبن علي بن

يحي الحسيني
إلى اليوم مازالت بعض مشجرات الذين أقروا بنسبهم الحسيني مختلفة عن باقي

مشجرات الحسينيين ومع كل هذه الإختلافات التي طالت هذه السلالة التي لاينكر أحد

بنسبها الشريف تقع في حلقة معينة بذاتها أو متقاربة بين سيدي إدريس وإبنه سيدي

عبدالرحمن

فهناك خلط كبير عند بعض الأعراش في شجراتهم الحسينية عند سيدي إدريس بن عبد

الله الكامل الحسني دفين زرهون بفاس وسيدي إدريس بن موسى الحسيني دفين مكة المكرمة .

فنجد عند بعض الأسر الحسينية من دونوا شجرتهم في قصائد نذكر منها

وراثة عن أصله عبد القوي

إذ نبله حساب كل مرتوي

نجل محمد فتى الثناء

والمجد والترفيل والذكاء

شنشنة من عابد الرحمن

والده الفيض العظيم الشاني

سليل إسماعيل خير موئ

ثمام كل ممحل وأرمل

سليل إدريس عظيم الجاه

أعني به دفين بيت الله

هنا صاحب القصيدة يبين في البيت الأخير أن إدريس دفين مكة المكرمة بقوله :

سليل إدريس **** أعني به دفين بيت الله

وفي قصيدة أخرى ألفها أهل الأنساب في الكتب الصحاح ثقة عن ثقة في ماجاء عند إبن جزي وإبن خلكان :

ابن أبى بكرهم نجل لمؤمنهم

ابن محمد ابن عبد القوي ذي الرتب

ثم ابن عابدالرحمن أضفه له

نجل إسماعيل الأواه فاقترب

ابن إدريس ايضا وابن محمدهم

قت تم إلحاقنا أجداد ذي العرب

كيف يمكن أن يحدث هذا الخطأ

من الشائع أنه بعد القرن الخامس هجري تفرقت الأشراف في الأمصار والأرياف

والبوادي ولم يعد بإمكان علماء المشرق والمغرب تتبع ذراريهم وخاصة من لم يشتهر منهم

فأدى ذلك بقول بعضهم بإنقراض آل فلان مثلا .

في عرف البدو الإنقراض يعني لانعرف عنهم شيئاً وليس نفي الولد

السبب الأخر :

أن غياب إدريس من السلسلة الحسينية أوما. أرتبط بالسلسلة ذاتها من إختلاف كبير

كانت له دوافع وأسباب منها ماهو سياسي التي إتسمت بها ظروف المنطقة بتاريخها

والذي سنأتي على ذكره لاحقا ومنها ماهو راجع لغياب الأمانة في النقل والضبط لدى

الرواة والتحقيق لدى النساخ الذي أدى بهم للسقوط في إشكالية التشابه في معرفة و تسمية الأصل الذي تتفرع منه كلتا الشجرتين .

إن جد الأشراف الحسنيين في المغرب الكبير هو إدريس الأكبر بن عبدالله الكامل
وأما جد الأشراف الحسينيين في المغرب الكبير هو إدريس بن موسى

هذا التشابه في الإسم كانت توابعه وتأثيراته على الرواة الذين أخذ عنهم معظم المدونين

والنساخين الأمر الذي إشتبه على النساخين وأوقعهم في هذا الخلط الذي ينسب

الحسيني إلى الحسني وينهي شجرة الحسينيين إلى سيدنا الحسن بن علي عليهم

السلام وربما كان مذهب رواة النسب في هذا المجال أن يجدوا سبيلاً للتفريق بين

السلالتين باللجوء لعدم ذكر إدريس في السلالة الحسينية .

بالنسبة للنسب الإدريسي والشائع بين عامة الناس في شمال افريقيا :

أن كل شريف إدريسي وهذا خطأ لأن إدريس الأكبر بن عبد الله الكامل مؤسس دولة الأدارسة في المغرب الأقصى غير إدريس بن موسى جد الحسينيون
ويرجع الإنتشار الواسع لنسب الأدارسة إلى الحسنيين كونهم الأكثر إنتشارا في شمال افريقيا وأكثرهم عدداً وشهرة نسبهم لدى العامة وأولهم قدومًا الى شمال افريقيا من السلالة الحسينية .

الأحداث المأساوية التي وقعت بالأشراف في المغرب الأقصى:

وكان الأمر كما يبدوا قد أماط اللثام عن أحداث مأساوية وقعت في تاريخ الأشراف بدأت من مشكلة هروبهم و إلتحاقهم بالبدو والجبال والصحارى وتفرقهم و إختلاطهم بالبربر كمحاولة لإخفاء أمرهم وذلك لما تعرضوا له من تنكيل و إضطهاد بعد سقوط الدولة الإدريسية في فاس فلم يستثنى الحسني من الحسيني حتى وصل بهم الأمر إلى إنكار نسبهم الشريف بل

إلى تغيير أنسابهم وأسماءهم حتى يفلتوا من القتل والسفك وما بطش موسى بن أبي العافية بغائب عن أسماعنا بل وعن المهتمين بتاريخ شمال إفريقيا

وماحدث لسيدي محمد الكبير بن عبد القوي في فاس من طرف ابن أبي العافية الموالي للفاطميين الذي قتله بغدر وإستهدافهم للرضع كان الهدف منه الإبادة للنسل الشريف تمامًا

وماحدث من تهريب الجارية المسماة حمامة للإبن الرضيع يدل على ذلك فهذ صورة مصغرة من المعانات التي لاقوها

فتغيير نسبهم وأسماءهم كانت مجلبة للنجاة الذي كان من خلاصته ماوقع في النهاية من هذا الإشكال النسبي بعد ذلك

والذي لاح بضلاله على المراجع التي اعتمدت على نقولات ومصادر صنعتها هذه الظروف وتلك الملابسات .

الطعن في صحة الشجرة للحسينيين :

هناك من طعن في صحة الشجرة أن ليس لموسى بن اسماعيل بن موسى الكاظم إبن

إسمه إدريس وهذا لايقدح في النسب بذاته

إذ جاء في كتب القاضي حشلاف (سلسلة الأصول في شجرة أبناء الرسول)

فذكر أولاد سيدي على بن يحيى فأولاد سيدي علي بن يحي لهم فروع متعددة ومشهورة بين الناس ونسبهم محقق يصل إلى حد التواتر وليس بوجود إدريس في السلالة الذهبية أو عدم وجوده يشكك في النسب الشريف لهذه الشجرة .

ترجمة سيدي علي بن يحي

الملقب : بقاض فاس .

سيدي علي بن يحي بن راشد بن فرقان بن حساين بن سليمان بن أبى بكر بن مؤمن

بن محمد بن عبد القوى بن عبد الرحمن بن إدريس (دفين مكة المكرمة) بن موسى بن

إسماعيل بن الإمام موسى الكاظم(عليه السلام) بن الإمام جعفر الصادق(عليه

السلام) بن الإمام محمد الباقر(عليه السلام) بن الإمام على زين العابدين (عليه

السلام) بن الإمام الحسين السبط (عليه السلام) بن أمير المؤمنين الإمام سيدنا على

بن أبى طالب (عليه السلام) والسيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) بنت سيدنا

وحبيبنا محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

و هذه الشجرة مطابقة للعديد من المخطوطات المحفوظة.

انتقل سيدي علي بن يحي إلى فاس لدراسة العلوم الفقهية و بعد سنوات عديدة يعود

إلى مسقط رأسه، و يقال أنّه سمع امرأة تقول:

ياأرض البسباس يالي نابتة بلا ساس

خليتي بلادك وعمرتي وطان الناس

و غادر فاس مردفا:

يامدينة فـــاس*. رايحين منك أولاد النّاس

فتوجه سيدي علي بن يحي إلى المغرب الأوسط (غرب الجزائر) بناحية منداس وزمورة

أين يوجد حاليا جبل يحمل اسمه، دفن به

بعد إقامته سمع بوجود عالم رباني يسمى سيدي عبد الرحمان الثعالبي بتلك الناحية

بمنطقة تسمى ثعلبة

سيدي عبد الرحمن الثعالبي العالم الفقيه والمفسر أبرز أعماله

الجواهر الحسان في تفسير القرأن
حقائق التوحيد

الذهب الإبريز في تفسير وإعراب بعض ايات الكتاب العزيز

مولود سنة ١٣٨٤ ميلادي وتوفي سنة ١٤٧٩ميلادي عاش حولي ٩٥ سنة كان منذ

شبابه عالما وأستاذا بمدينة فاس فشد الرحال إليه فلم يبقى شيخه كثيرا سيدي عبد

الرحمان الثعالبي بسبب ظلم الحكام الجدد الذين حلوا بتلك المنطقة فانتقل قرب

(عاصمة الجزائر) وقال قولته الشهيرة {سيسعد من يبشرني بانقراض حكام ثعلبة }

فلحق به تلميذه سيدي علي بن يحي وبشره بحالة حكام ثعلبة فضمه شيخه إليه ونطق

سيدي علي بن يحي اسم الجلالة ١٦ مرة على التوالي حتى قاطعه أحد تلامذة الشيخ

عبد الرحمن بدعوى أنه أخطأ في النطق فسأل سيدي عبدالرحمن تلميذه كم مرة نطق

اسم الجلالة فقال ١٦ مرة فدعى سيدي عبد الرحمن الله لكي يهب سيدي علي بن يحي

١٦ من الأبناء

بعد تلك الحادثة عاد سيدي علي بن يحي إلى منطقته

هذه أقوال مأثورة عند عامة الناس لا نستطيع نفيها إلى غاية ثبوث العكس

يقال أن الولي الصالح سيدي عبد الرحمن الثعالبي (توفي 70 سنة قبل ميلاد سيدي

أمحمد بن يحي بن عبد العزيز بن سيدي علي بن يحي و المعاصرة بينهما واردة)

وكان سيدي علي بن يحي متزوجا بفاس بإبنة الشيخ سيدي سليمان وعند مغادرة
لمدينة فاس بعد تلك الحادثة التي ذكرناها سلفا

ترك زوجته حاملا فوضعت بعد غيابه وسموه علي الخليفة

وبعد هجرت الشيخ سيدي علي بن يحي إلى المغرب الأوسط بناحية منداس وزمورة

تزوج أربعة مرات و رزقه الله ١٦ ذكرا كلهم علماء وأولياء مشهورون لكل منهم مقام

وعرش بإسمه عاشوا وتوفى معظمهم بتلك المنطقة وقد ذكرهم وأحصاهم العديد من

النسابة والعلماء المتقدمين والمتأخرين من مختلف البطون لايختلف فيهم أحد يعرفون

بعضهم بعضا

زوجاته وأبناه رضي الله عنه

الزوجة الأولى

يمينه بنت حسين و أنجبت خمسةأولاد

١- راشد

٢- عبد الرحمان

٣- الباي

٤- بلقاسم

٥- يحي

الزوجةالثانية

علو بنت بوجمعة أنجبت خمسة أولاد

١- حسين

٢- عبد القوي

٣- عبد العزيز

٤- سيدي لزرق
٥- سيدي علي خليفة

الزوجةالثالثة:

الخضارية التي أنجبت أربعة ذكور

١- سيدي عبد المالك
٢- سيدي الهوا ري
٣- سيدي أبوبكر
٤- سيدي إبراهيم

الزوجة الرابعة :

زينب التي أنجبت ولدا واحدا

-سيدي سعيد و أولاده هم
سيدي خليفة مدفون مع سيدي الهواري
و الابن سيدي سعيد بمستغانم و سيدي عبد العزيز و
سيدي عبد القوي مدفونان بدار بن عبد الله
بجوارأبيهما سيدي يحي

ومن جملة أبناء سيدي يحي

1) سيدي راشد بن يحي بن حسينو أبناءه

-سيدي أمحمد بخده بدوار العمامرة
-سيدي فغول

2) سيدي عبد الرحمانبن يحي بن حسين أبناءه

-سيدي احمد
-سيدي لخضر

3) سيدي بالقاسم الكبيربن يحي بن حسين و أبناءه

-سيدي محمد
-سيدي احمد بن العربي
-سيديبخده

4) سيدي حسين ام علو بنت بوجمعة أبناءه

-سيدي علي
-سيديمحمد
-سيدي الطاهر
-سيدي بركان

5) سيدي عبد العزيز أم علو بنت بوجمعةأبناءه

-سيدي موسى أولاده. أمعمر.ألجلالي. وحرب.ومومن.
-سيدي عبد القوي.أولاده.
-سيدي مومن اولاده.عبدالرحمان. بوزيان.الجيلالي.
-سيدي يحي اولاده علي. محمد .عباس. وشايب الذراع

6)سيدي لزرق أسمه الحقيقي الأخضر و لكن أبوه كناه بهذا اللقب لزرقة عينيه وأبناءه هم

-سيدي أمحمد
-سيدي معمر الملقب (بومكحلة)
-سيدي الجيلالي
-سيدي واضح

انتهى

بعض الأحاديث نبوية في آل البيت وذريته

- حدثنا : عمرو بن علي ، والجراح بن مخلد ، ومحمد بن معمر ، واللفظ لعمرو ، قالوا : نا : مسلم بن ابراهيم ، قال : ، نا : الحسن بن أبي جعفر ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي ذر (ر) ، قال : قال رسول الله (ص) : مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ، ومن تخلف عنها غرق ، ومن قاتلنا في آخر الزمان كان كمن قاتل مع الدجال وهذا الكلام

لا نعلمه يروي عن النبي (ص) الا عن أبي ذر من هذا الوجه ، ولا نعلم تابع الحسن بن أبي جعفر على هذا الحديث أحد.

حدثنا : إسماعيل بن محمد الأحمسي - بالكوفة وحدي - قال : ثنا : مفضل بن صالح الأسدي ، عن أبي إسحاق ، عن حنش الكناني ، قال : رأيت أبا ذر (ر) آخذا بباب الكعبة وهو يقول : يا أيها الناس من عرفني ، فأنا من عرفتم ، ومن أنكرني ، فأنا أبو ذر سمعت رسول الله (ص) ، يقول : مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح ، من ركبها نجا ، ومن تخلف عنها هلك

عن زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا فِينَا خَطِيبًا بِمَاءٍ يُدْعَى خُمًّا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَوَعَظَ وَذَكَّرَ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ أَلَا أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ رَسُولُ رَبِّي فَأُجِيبَ وَأَنَا تَارِكٌ فِيكُمْ ثَقَلَيْنِ أَوَّلُهُمَا كِتَابُ اللَّهِ فِيهِ الْهُدَى وَالنُّورُ فَخُذُوا بِكِتَابِ اللَّهِ وَاسْتَمْسِكُوا بِهِ فَحَثَّ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَرَغَّبَ فِيهِ ثُمَّ قَالَ وَأَهْلُ بَيْتِي أُذَكِّرُكُمْ اللَّهَ فِي (((أَهْلِ بَيْتِي))) أُذَكِّرُكُمْ اللَّهَ فِي (((أَهْلِ بَيْتِي))) أُذَكِّرُكُمْ اللَّهَ فِي (((أَهْلِ بَيْتِي))) فَقَالَ لَهُ حُصَيْنٌ وَمَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ يَا زَيْدُ أَلَيْسَ نِسَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ قَالَ نِسَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَلَكِنْ أَهْلُ بَيْتِهِ مَنْ حُرِمَ الصَّدَقَةَ بَعْدَهُ قَالَ وَمَنْ هُمْ قَالَ هُمْ آلُ عَلِيٍّ وَآلُ عَقِيلٍ وَآلُ جَعْفَرٍ وَآلُ عَبَّاسٍ قَالَ كُلُّ هَؤُلَاءِ حُرِمَ الصَّدَقَةَ قال نعم .

رسالة إلى كل من توسوس له نفسه أن يطعن في الأنساب عامة قصيدة يا مبطل الانساب للشاعر فوزي صقر

يا مبطلَ الأنسابِ دون تحققٍ ..... مهلاً ومن أنسابِنا لا تقترب

الناس مؤتمَنون في أنسابِهم ..... والطعنُ في الأنسابِ كفرٌ فاجتنب

ماذا دعا للخوضِ في أنسابنا ..... وهي الجحيمُ لمن أتاها تلتهب

أتظننا يوماً نفوتُ أصولَنا ..... لقبيلةٍ أخرى ادعاءَ المغتصِب؟

ولقد علمنا أن منكرَ أصلِهِ ..... لكبيرةٍ بين الكبائرِ مرتكب

يا أيها النسابةُ المغرورُ قفْ ..... قبل الحديثِ وقُم تعَلَّمْ ما يجب

فالقول في الأنسابِ علمٌ حازمٌ ..... لا يرتضي قَلَماً بليلٍ يَحتطِب

فالله قال: تبينوا إن جاءكم ..... ذو الفسقِ يهذي بالحديثِ المنقلب

ألا تصيبوا ثُلَّةً بجهالةٍ ..... فتصيبكم بندامةٍ لا تنسحب

أفَتبطلُ النسبَ الشريفَ لأنه ..... بعمودِه نقصٌ تراه ما كُتِب؟

وذهبتَ تزعمُ أن زَيداً لم يلدْ ..... وبأن عَمْراً ليس مشهورَ العقِب

ونسيتَ شهرةَ من طعنتَ وأنها ..... طافتْ بكل مُشَرِّقٍ أو مُغترب

إذ شهرةُ الأنسابِ شرطُ ثبوتِها ..... مهما اعتراها في الزمانِ المنسكب

أما العمودُ فذاك شرطُ كمالِها ..... لا شرط صحتِها فأنصتْ واكتَتِب

أرأيتَ عدنانا فهل تدري له ..... وصلاً بإسماعيلَ ليس بمضطرب؟

لكنما الدنيا أقرتْ أنه ..... من نسلِ إسماعيلَ قولاً ما كُذِب

وإليه يُنسَبُ خيرُ من وطئ الثرى ..... يا طهرَ محتدِه وطهرَ المنتسِب

وكتابة الأنسابِ تلك مدارسٌ ..... صنفٌ يُفَصِّلُها وصنفٌ يقتضِب

أوما ترى أن النبـيَّ محمـداً ..... من قبلُ قال: أنـا ابنُ عبدِ المطلب؟!

وأبوه عبد الله لا يَخفـى اسمُه ..... أتقولُ أن رسولَ ربِّك لم يُصِب؟!

بل ذاك جدّي إذ أبـي من صلبِهِ ..... أيضـرنـي أنـي لجـدي أنتسب؟!

أفـتُنكر الشمـسَ البهـيةَ أنـها ..... يوماً وراء الغيمِ كانت تحتجب؟

يا صاحبـي أنسابُـنا شهدوا لـها ..... فاسألْ ولا ترمِ الأكارمَ بالكذب

يا صاحبـي إن خضتَ فيـها باحثاً ..... من غير طعنٍ فأتِنا واسألْ نُجِب

إذ أهلُ مكةَ يحفظون شعابـها ..... وكذلك الأنسابُ فينـا تـنـشعب

أما إذا ما خضتَ فيـها مُغرضاً ..... فالأجـرُ عند الله إنـا نـحتسب

واللهُ موعـدُنـا سيفصلُ بيننـا ..... وسيعلمُ الكـذابُ عاقبةَ الكذب

وسيُعرض الجمعان: جمعٌ ضاحكٌ ..... مِنْ بِشرِه وهنـاك جمعٌ ينتحب

ويُـعَــزُّ أحبـابُ النبـيِّ وآلِـهِ ..... . والمرءُ يُحشرُ يومَها مع من يحب.

الخاتمة

لآل البيت عز لايزول

وفخر لاتخبط به العقول

كفاكم يا بني الزهراء فخراً

إذا ماقيل جدكم الرسول

أبوكم فارس الهيجا علي

وأمكم المطهرة البتول .

وصل اللهم على سيدنا محمد صلى الله عليه واله وصحبه وذريته ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين